

## المحاضرة الثامنة: المواصفات التي يجب أن يتمتع بها المرافق المدرسي عند القيام بالمرافقة النفسية.:

يلعب المرافق المدرسي دوراً أساسياً حيث يقوم بتقديم مساعدة للمتعلم ويوجهه التوجيه السليم نحو الزاوية التي يجب تطويرها.

### 1 - تعريف الأخصائي النفسي:

يعرف على أنه الشخص المتخصص الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات السيكولوجية، ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق الإكلينيكي مثل الطبيب والطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي، والمرضة النفسية كل في حدود إعداده وتدريبه وإمكاناته في تفاعل إيجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل المريض، وتشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول به إلى أقصى درجة تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي.

و عرف أيضاً أنه " الشخص الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية، ويعمل على تطبيق ما تعلمه في عمليات تقويم علاج الأمراض النفسية والعقلية".

### 2 - تعريف الأخصائي النفسي في الوسط المدرسي:

عرف الأخصائي النفسي بالوسط المدرسي عدة تعاريف منها:

هو ذلك الشخص الذي يقوم بالممارسة المباشرة للخدمات النفسية التي تقوم على تقديم الخدمات العلاجية النفسية والإرشاد النفسي، وحل المشكلات النفسية المختلفة للطلاب داخل المدرسة، حيث هناك تغير في النمو النفسي لدى الطلاب في كل مرحلة من مراحل النمو، أين يعانون من مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدي بهم إلى القلق والاكتئاب، كذلك هناك بعض الطلاب الذين

يتسمون بالخجل أو الخوف من المواجهة، أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية.

### 3 - الأهداف المتوخاة من الخدمات المقدمة من طرف الأخصائي النفسي:

نظرا للدور البارز والمهم للأخصائي النفسي في الوسط المدرسي، وبالنظر إلى الخدمات التي يقدمها للمدرسة، ولاسيما في ظل الانحرافات والمشكلات التي أصبحت تتخبط فيها المدرسة الجزائرية سواء السلوكية كالعنف أو الإدمان أو المدرسية أو النفسية.

ففي هذا الإطار قامت الرابطة الأمريكية لعلم النفس العام 1982، بوضع بعض الخطوط العريضة التي لها علاقة بالخدمات النفسية والعيادية والإرشاد والمؤسسة، إذ تعود الخدمات النفسية المدرسية لواحدة أو أكثر من الخدمات التي تقدم للتلاميذ في المواقف التربوية، بدءا من الحضانة إلى غاية نهاية المرحلة الدراسية بهدف حماية الصحة النفسية وتنميتها وتيسير عملية التعلم.

### \* وأهم هذه الأهداف نجد ما يلي:

- توفير المناخ الصحي للطالب للاستفادة بأكبر قدر من العملية التعليمية.
- تنمية شخصية الطالب في جوانبها المختلفة الجسمية، العقلية الوجدانية، والسلوكية.
- تقديم الخدمات النفسية والإرشادية كحالات الاضطرابات النفسية البسيطة.
- تبصير التلاميذ بصور الانحرافات المختلفة وما يترتب عليها من صور التدهور النفسي والاجتماعي.
- مساعدة التلاميذ على التصرف وفق قدراتهم وميولهم وتدريبهم على أساليب جديدة في التفكير والبعد عن التفكير الإنحرافي.

- مساعدة التلاميذ على أن يكونوا أشخاصا إيجابيين من خلال تعزيز الثقة بالنفس لديهم وتكوين أفكار إيجابية حول ما يحيط بهم.

- مساعدتهم في اكتساب عادات ومهارات للإستفادة من أوقات الفراغ.

- تقديم الاستشارات للهيئة العاملة في المدرسة والتعاون مع المدرسة وأولياء الأمور فيما يخص المشكلات التي تخص أبنائهم.

- الاكتشاف المبكر للحالات التي تعاني من الإضرابات ومساعدتها ومحاولة تلافي تطورها أو انحرافها.

- الاكتشاف المبكر للحالات التي تعاني من الاضطرابات ومساعدتها ومحاولة تلافي تطورها أو انحرافها.

- مساعدة التلاميذ ليصبحوا أكثر وعيا بذاتهم وأكثر إدراكا وفهم نقاط القوة والضعف لديهم.

ولنجاح هذه العملية يجب أن تتوفر **المواصفات التالية في المرافق:**

أ - **خصائص شخصية:** تتمثل في الخبرة الفنية والسلوكية للمرافق وقدراته على حل المشكلات الفردية والجماعية ومدى قابلية الإنصات والتعاطف والتحكم في العمليات.

**\* وهناك بعض المهارات التي تخص شخصه:**

- **التفهم الدقيق:** وهي أن يفهم الفرد دوافع الآخرين وتقديرها فعندما يتفهم المرشد أو المعالج للمسترشد التلميذ، فإنه يتعاطف معه ولو كانت دوافعه خاطئة.

- **الإفصاح الذاتي:** ويرى بعض العاملين في مجال الصحة النفسية أنها تساعد المعالج أن يكون أكثر نجاحا فبإفصاح المرشد عن ذاته لمسترشد فإنه يعمق الصلة بينهما، ويصبح المرشد نموذجا أمام المسترشد.

- **المواجهة:** هي المهارة التي يضطر الأخصائي لاستخدامها عندما يرى هناك تناقضا في سلوك المسترشد أو انه ليس واقعيًا ويميل.

ب - **خصائص بيداغوجية:** المعارف التي يمتلكها المرافق وتمثل معرفة بناء أنشطة الدراسة وتسهيل الدراسة الذاتية.

ج - **التخصص:** يعكس مستوى الخبرة في موضوع التعليم والقدرة على امتلاك المعلومات وتقديمها.

د - **الخصائص التقنية:** مهارات مواكبة التكنولوجيا (الاستعمال الجيد للتكنولوجيا المعلومات والاتصال حتى يتمكن من التنويع في الوسائل التي تشبع حب استطلاع المتعلم.

هـ - **كشف الذات:** بمعنى قدرته على مساعدة المتعلم على كشف ذاته وإدراكه قدراته واستعداداته وأهدافه.

و - **الآنية:** بمعنى وصف حالة المتعلم الحالية.

ل - **المواجهة:** بمعنى إظهار التناقضات في السلوك المتعلم سواء كانت شعورية عاطفية أو عقلية.

ي - **التعاطف المتقدم:** مدى فهم وإدراك سلوكيات الغير.

**\* سلبيات المرافقة المدرسية:**

يشكل هذا النوع من المساعدة للتعلم خارج المدرسة مصدرا حقيقيا لانتشار سوق مدرسية في غياب إلتزامات مؤسساتية، فهذه السوق لا تخضع لقواعد تسييرية منظمة.

## التخفيف من هذه السلبيات:

يمكن التخفيف من هذه السلبيات بفتح المؤسسة المدرسية أبوابها لاستقبال التلاميذ الراغبين في المرافقة .

### \* توصيات لنجاح المرافقة المدرسية:

من بين أهم التوصيات:

- توفير الإمكانيات المادية لتطوير التعلّيمات.

- تقريب المرافقة المدرسية من الطابع المؤسّساتي للمساعدات البيداغوجية الأخرى.

- خلق الإدارة القوية لإنجاح المرافقة المدرسية لما لها من أهمية.

- تكفل المعلمين من المؤسسة نفسها بمرافقة تلاميذهم.

### \* مهام المرافق التربوي: يمكن تلخيصها في ما يلي:

- تسطير برنامج مع المرافقين.

- التعريف بمختلف النظم والقوانين.

- المساعدة على تكييف المرافقين مع محيطهم، وما يريدون تعلمه وتحصيه، حتى تكون لهم القدرة على التمكن منه.

- مساعدة المرافق في إيضاح له طرق الحفظ والمراجعة.

- مساعدة ورعاية الأفراد ذوي المواهب أو ذوي الإعاقات والصعوبات.

- التوجيه والإعلام والإرشاد النفسي والتربوي والمهني.

- زيادة الوعي الثقافي والمعرفي.

\* **مهارات المرافق:** القيادة، التخطيط، التنظيم، استثمار الوقت،

الإصغاء والاستماع، اتخاذ القرارات والمساعدة على اتخاذ القرارات،

حل المشكلات، التوجيه والإرشاد(الجماعي والفردى)، المشاركة

والتفاعل الوجداني (التقبل)، الإقناع دقة الملاحظة، التأثير ، المهارة

اللغوية، مهارة التعامل والتواصل.

ومن أجل تعيين المرافق يجب مراعاة مجموعة من النقاط تتمثل في:

- يعين المرافق لمجموعة لا تتجاوز ( 5 – 10 ) تلاميذ.

- يكون عبارة عن وسيط.

- المرافق هو الذي يضع الروابط مع المرافقين.

- يجب أن يكون مصدر ثقة (يساعد، يحاور، يبرز نقاط الضعف،

يرشد، يكون مصغ جيد).

**عوامل – شروط – نجاح المرافقة:**

- الألفة، التقبل، التسامح، الاحترام، المشاركة الانفعالية، الإصغاء،

الحكمة والطمأنينة، الثقة المتبادلة، المسؤولية المشتركة، السرية

والخصوصية.